

أيام معدودات

@kholoudalkhames

خلود عبدالله الخميس

هل انتهت قصة الجميلة والطابور الخامس؟!

المقال الثالث والأخير، لكنه ليس النهاية لحكاية طابور أنك حياتها وحك ضد سعادتها وكاد لحقها في الحرية والخصوصية والاستقلالية والقرار. وهي تشرب القهوة التي بردت قلت لكما وضعت فنجانتي ساخنة، فقالت: اعتدت أشربها باردة فكلمنا وضعت فنجانتي ناداني أحد أطفالتي فاستجبت له، «ما كنت في سفر مع زوجي الأول أبو عيالي الخمسة»، وأنت يا خلود ما شاء الله «صرت صحافية» من الثانوي وشكلج أم قلب فضحنا وحدثنا عن نفسي وسيرة حياتي، حتى لا تشعرب بأننا وحدها مرت بكيوات وأن الإنسان في كبد في الدنيا، وما عليه إلا جهادها والقيام كلما وقع.

تقول: طلقت من زوجي الثاني بعد ضغط أسرته وعائلته الكبيرة، و«العيال» عندي ورجعت بيت أبي. وعلى الرغم من أن أمي على قيد الحياة أخوتي يقنعونها ببيعها على أن تسكن مع أحدهم. ولم يفكر أحد منهم في أخته المطلقة غير الموظفة والأم التي ظلمت مرتين. يحملونني مسؤولية الطلاقين. وكذلك الإنجاب من الثاني، تصوّري؟! كانوا يريدون أن أمتع الحمل واكتفي بالعيش تحت ظل رجل. أي رجل يا خلود. أي رجل هذا الذي يأخذ بنت الناس وبعد سنوات وطفلين يخضع لضغط زوجته الأولى ويطلقها ويتركه عياله بلا ذنب. نعم هو ينفق عليهما ولكن كيف ذهب كل العود بالحلب والأمان. كان بإمكانه الصبر والتحمل خصوصاً أنني لا أزعهج بما يحدث معي من الإهانات والقليل والقال. جنبته كل الألام لاني أعلم أن للمرأة جرحا إذا تزوج زوجها بأخرى لا يلتزم، واحتملّ لكنه تخلى عنا، بعد خمسة أعوام تركنا نحن الثلاثة، تخيلي؟! لأسباب مهنية لم أنشر تفاصيل دقيقة حول تأثير الطابور الخامس في تدمير حياة هذه «الجميلة» التي تحولت إلى خرقه باهنة، وبدأت الحديث معها في المستقبل، فلكل «طابوره» وما علينا إلا شق صفة القوّة والإيمان والصبر واحتمال التحدي، الحساد والغيورون ومبغضو الخير للناس آفة تاكل نفسها حتى تتاكل، وإهمالهم ونجاحنا يسقطهم، وليست هي في الهمّ منفردة.

تكلّما في أهم شيء يجب أن تفعله ما دمنا على مشارف العام الدراسي الجديد، إعادة الثانوية العامة من المنازل تمهيدا لدخول الجامعة، أما كيفية التسجيل في الجامعة فلكل حادث حديث، وأمستك بيدها وقلت: سنذهب معاً لنرى ما هي حقوقكم كمواطنة من الدولة في الإسكان، ونسعى بكل طريق، المفتوح خير وبركة، المغلق نخلق له مفاتيح، ولا نياس أو نغعد نندب، ووضعت معها خطة لعل الله يبسر من عنده التفتيد. هذه الجميلة لم يتخيل أحد ممن عاصروها أن تصل إلى هذا المكان بسبب تجارب لم تنجح واعتمادها على الزوج وترك الحصيل العلمي وثقتها بأن نهاية حياة المرأة في زوجها، وليست حالتها فريدة، فكم مواطنة تعاني طلاقاً ظلماً والدولة لا تعامل المرأة كالرجل في الحقوق بل تعطيه وتمنعها بلا أي مسوغ شرعي أو إنساني، أما القوانين فيمكن تغييرها أو سنّها ولكن هذا سلاح ينضم للطابور الخامس! عندما تقف مؤسسات الدولة في هذا الطابور ضد مواطنة، وتتركها بلا دعم إذا طلقت، أو أن لم تتزوج ومات أبوها وصارت بلا سكن بسبب بيع بيت الورثة، فكيف تفعل ضمن دخل معدوم؟! ولنفترض أن هناك دخلاً، فهل يقدر ذوو الدخل المتوسطة على شراء بيت في الكويت أو مجارة ارتفاع الأيجارات؟! وماذا عن الحياة الكريمة التي كفلها الدستور في بلد فاحش الثراء كالكويت؟! الأمر جليل في التمييز ضد المرأة في الكويت، ولنا عودة.



NerminLalhoti@hotmail.com

د.نرمين يوسف الحوطي

ماذا بعد؟

اليوم سنقوم بتسليط الضوء على موضوعين أحدهما إيجابي وثانيهما سلبي، نبدأ بالإيجابي لتكون كلمتنا فيها بعض الشيء من الأمل في ذلك الوطن ونسأل: ماذا بعد الذهيبية؟ ذلك السؤال الذي لا بد أن يكون نقطة البداية للخطة المستقبلية للهيئة العامة للرياضة، فما نحن بالأمس باركننا وفرحنا وكرمنا وتباشرنا خيراً بأننا من الممكن أن نكون الأول ليس فقط في الرياضة، بل الكويت تمتلك الكثير من إبنائها في شتى المجالات بأن تكون «الذهيبية». من هنا نبدأ سؤالنا ماذا بعد انتصارات أبطالنا في الأولمبياد هذا العام؟ للأسف الكثير من المسؤولين ينصب اهتمامهم فقط على كرة القدم كما لو أن الرياضة تقتصر فقط عليها مع العلم بأننا دولة إسلامية ومن مبادئ عقيدتنا بأننا لا بد أن نعلم أبناءنا «السباحة والرماية وركوب الخيل».

لن نخوض كثيراً في أنواع الرياضة ولكن نطالب الهيئة العامة للرياضة بالألا تكون الرياضة فقط كرة القدم بل تقوم بالاهتمام بجميع أنواع الرياضة وتحفيز الأبناء من خلال المراكز الرياضية بالتنوع مع توفير كل ما يلزم لذلك لتحفيز وتحبيب الأبناء في المشاركة وعدم التركيز فقط على كرة القدم، كما نود تفعيل الدور الرياضي في مدارسنا من خلال الأنشطة وإحياء المسابقات الرياضية بين المدارس لتخريج رموز منهم كما كان في السابق والاهتمام بالمتميزين من خلال الهيئة وتبنيهم رياضياً في مجال تميزهم ليكون مستقبل الكويت «الذهبي الرياضي».

ماذا بعد يا وزارة الصحة؟ تلك هي النقطة السلبية ولن أخوض كثيراً لأننا سئمنا ونحن نسلط ونكتب ونتكلم عن تلك الجهة والنتيجة محلك سر! ولكن نود أن نعرف إلى متى والروتين المكتبي يخنق تلك الوزارة؟ مثال بسيط قد يكون حدث لي أو للغير يذهب الشخص ليقوم بعمل فحص على أسنانه وبعد انتظار طويل من الوقت يكتشف بعد الفحص بأنه لا بد أن يقوم بعمل أشعة والأشعة غير متواجدة في ذلك المستوصف ولا بد عليه أن يذهب لمستوصف آخر لوجود تلك الأشعة هناك ومن ثم يذهب ويقوم بعمل الأشعة ومن ثم يرجع للمستوصف الخاص بمنطقته ويتنظر الدور وعندما يأتي دوره يكتشف أن المتواجد فقط سيقوم بتحويله لمركز بنيد القار ليراه الاختصاصي هناك حيث انه غير مخول بأن يكتب له تقريراً بأي شيء لأنه غير استشاري، وهذا لا يقتصر على الأسنان فقط بل ذلك الروتين في جميع الاختصاصات، وبعدين تسألون ليش نروح مستشفيات خاصة؟ اتقوا الله في المرضى يا وزارة الصحة.

مسك الختام: «ما الوطن؟ ليس سؤالاً تجيب عنه وتمضي، إنه حياتك وقضيتك معاً» محمود درويش.



www.salahsayer.com

@salah_sayer

صلاح السايير

عود من حزمة

استعمل احد الكتاب العرب عبارة «الحنة الوسطانية» لوصف وسط الجزيرة العربية بعد ان نفى وجود حضارات فيها، وأضاف أن أهلها يوصفون في الأزمنة القديمة بانهم «سراق إبل» وغير ذلك من أقاويل بغیضة لا ينبغي ان تصدر من مثقف باحث في التاريخ يفترض أنه يدرك ان الغزوات (في الأزمنة العتيقة) كانت ذاب الناس جميعهم على وجه البسيطة، وجزيرة العرب ليست استثناء، وان الإبل من المغانم الكبرى والعظيمة، لا يفغنها الضعفاء الجبناء، الأمر الذي يعني أن الاستيلاء على الإبل صفة تقال على سبيل المدح لا القدرح.



رماح

saad.almotish@hotmail.com

سعد المعطش

عندما نقول لكم إننا نحتاج إلى ثقافة مجتمعية لكل أمور الحياة، فإن الراضين لهذه الفكرة يحاولون لصق أي قصور بالحكومة، وكان الحكومة اتتنا من كوكب زحل أو عطارد، وليسوا من أهل الكويت، فالكل يحاول أن يظهر نفسه بمظهر الإنسان المظلوم. نحن نحتاج إلى ثقافة مرورية من قبل المواطن الكويتي، حتى لا يخالف الوافد، فحين يجد أن الكويتي يلتزم بالأنظمة، فإن الوافد سيحترم نفسه وسيخاف من مخالفة أي قانون، وحين يلتزم الكويتي بعدم بيع الإقامة، فلن نجد عمالة سائبة، فالأجنبي لا يستطيع جلب أي عامل إلا عن طريق مواطن كويتي.

شعاعة

وزارة الصحة

بعض المثقفين في الخليج، وانسجاماً مع سماحتهم المعهودة، دعوا إلى الهدوء وعدم الرد على الكاتب بأسلوبه الغوغائي الإلغائي، وبعضهم طالب باستضافته ومحاورته ومناقشة أقاويله المهترئة، وغاب عن أذهان أولئك المثقفين الخليجين أن الرجل «عود من حزمة» تعبر عن مدرسة عربية فكرية تليقية احتكرت الثقافة والتاريخ لجمعاتها وفتتها عن الآخرين، مدرسة تحكمها ذهنية عنصرية لن تعترف بوجود حضارات في الجزيرة العربية رغم وضوح الشواهد والأدلة التاريخية والعلمية التي تثبت ذلك.

إلغاء منطقتنا من قائمة التاريخ فعل أهوج يسقط الفاعل، أيا كان، من قائمة الرصانة. فما عاد التاريخ من أساطير الأولين أو مزاعم عصبوية، بل هو علوم متداخلة وبحث وفحص ومختبرات علمية، وذلك ما يتوافر للباحثين عن الحقيقة في المتاحف ومراكز البحوث والكتب الرصينة، أما الناكرون لحقائق الجزيرة العربية والخليج فلن يجدي معهم الحوار، ولن تنفع استضافتهم لعرض الشواهد التاريخية أمامهم، ذلك أن النكران المعرفي جزء من طبيعتهم الذهنية ولن يجدوا منه فكاكاً. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

واليوم، ضج الجميع من قرار وزارة الصحة بعودة حوالي أربعة آلاف مواطن مبتعثين للعلاج بالخارج، وهذا الأمر تم اتخاذه لأنهم كشفوا كثيراً من حالات التمارض، حتى أصبحنا نسميها «العلاج السياحي» مع كل أسف. وليعلم كل مريض، يحتاج فعلاً إلى علاج، أن السبب في هذا القرار هم أصحاب العلاج السياحي، الذين سلّبوا حق المرضى المساكين، وعليهم أن يدعوا على كل متمرارض بالمرض الذي لا يُشفى منه، فدعوة المريض مجابة، وعليكم بهم. وأقسم بالله أنني أعرف أكثر من حالة «متمارض» ذهب للعلاج بالخارج، لكنه عاد بأمراض



d.analrashedi@gmail.com

د.أحمد بن بحار



فجاج

سحب الصيف

إذا نزل المطر جاء الربيع، وإذا خلت السماء من الغيوم فمن المحال أن تخضر القفار القاحلة، ومن الحماقة المتناهية أن يصدق الناس من يزعم أن الموسم موسم رعد وحصاد حتى إن ردتها نشرات الأحوال الجوية كل ساعة، ولكن كثيراً ما نصدق تلك الوعود التي تؤكد أن الغد «ربيع والجو بديع»، فثمة حقائق يراها عن كذب من يعيش في واقع الوطن بكل تفاصيله تناقض تلك الوعود. فحقائق الواقع تشهد بأن شمس المستقبل توشك أن تشرق عن ظلام داسم، وكل من يعيش في وطن هو إرث أجداده ومستقبل حفدته ثم لا يعني بكل ما فيه ويهتم له وينشغل به ويفكر فيه مشكوك في إنسانيته، ناهيك أن يعد مواطناً وفرداً من أفراد المجتمع، ولكنه في حقيقة الأمر عالة وعبء على الأرض التي جعله القدر فيها كالصخرة الصماء والشجرة التي لا تثمر

ومن هنا ينبغي أن نغرس في عقول وقلوب الجيل الجديد ليس حب الوطن فحسب وإنما الانشغال بقضاياها والمشاركة الإيجابية في كل شؤونه، فإن الحب الساذج قد يكون ضرره أكثر من نفعه. إن للحضارة والتنمية والتطور ركائز ومقومات ومقدمات كما أن للتخلف والتدهور أسباباً وعلا ومن الضرورة بمكان الانشغال بتحقيق شروط وقواعد النهضة والتطور والتي من أهمها التصدي لكل ما من شأنه أن يقوض مستقبل هذا الوطن العزيز وأود أن ألفت النظر في هذا المقال إلى شيء من ذلك، ولعل من أخطر ما نرى تفهقر مستوى التعليم وتفشي الوساطة في كل مكان، ومن وجهة نظري السبب الرئيسي في ذلك كله الفساد السياسي القائم على تبادل المصالح بين الحكومة ومجلس الأمة، والمواطن هو الضحية في هذه اللعبة التي لم تنته أشواطها منذ أمد بعيد، المواطن

يحتاج إلى النائب لكي تفتح له أبواب الحكومة والنائب يحتاج الحكومة لكي يحصل على أصوات الناخبين والحكومة تحتاج إلى النائب لكي لا يصاب رأسها بالصداع وهلم جرى حتى تفشى الفساد في مقاعد التعليم وفي أسرة المستشفيات وفي كل درجات سلم المناصب إلا ما ندر، وإذا ما استمر الأمر على ما هو عليه فسيزداد الفساد ويتكاثر وسيتمخض عن شر مستطير لا قدر الله، وإن أشد ما يدهشني في هذا الأمر كله وقوف الخطاب الديني التقليدي موقفاً شديد الغرابة فهو عوضاً عن المشاركة الإيجابية في قضايا الوطن نراه معنناً في التركيز على قضايا الفرد فقط، وفي كل القضايا التي تتعلق بالغيب حتى غاب عن الوجود تماماً، اللهم فقط كما على قضايا الفرد فقط كما أسلفت حتى أضحي الخطاب الديني التقليدي هو الآخر جزءاً من المشكلة وربما يكون أعقدها أيضاً!

الحرف 29



waha2waha2waha@hotmail.com

دعار الرشيد

الحكومة..

والمستشار الخفي

كيف تنوي الحكومة إصلاح الخلل في باب الرواتب وتشجع على انخراط الكويتيين في القطاع الخاص وهي تعلن عبر وثيقتها «الإصلاحية» انها تريد ان تخفض دعم العمالة للكويتيين العاملين في القطاع الخاص بنسبة 10/؟! لأن هذا الإجراء أو مجرد الاعلان عنه سيؤدي الى هجرة معاكسة للعاملين في القطاع الخاص الى الحكومي، ما سيؤدي للعبء على باب الرواتب، وهذا امر لا مفر منه وبدأ بالفعل، خاصة بعد ان بدأت تضيق على العاملين بالقطاع الخاص بشكل غير مسبوق عبر قرارات من أكثر من جهة تطالب بأوراق ومراجعات شبه شهرية من اجل استمرار صرف دعم العمالة، وكأنها تقول للمواطن الذي يعمل في القطاع الخاص «هذا عقاب لك ولأمتالك ممن قرر ان يعمل في القطاع الخاص لبلده».

الحكومة تقول شيئاً وثيقتها الإصلاحية تقول شيئاً آخر تماماً، فزادت فاتورة الكهرباء والماء، حسنا هم يقولون انها لن تشمل المواطنين، ولكنها بشمولها للسكن الاستثماري ونحوه ستؤثر على المواطن اذ ستتسبب في موجة غلاء غير مسبوق، وموجة الغلاء ستعقبها موجة أخرى بعد رفع سعر البنزين، «ابو دينار

بيصير دينارين»، ومن غير نظريات اقتصادية وفذلكة، فإذا كان راتبك 800 دينار اليوم، فبعد ستة اشهر من الآن ستكون القيمة الفعلية له 450 ديناراً، بحساب ان تأثير موجات الغلاء التي ستعقب رفع اسعار الكهرباء والماء والبنزين ستؤدي الى زيادة في الأسعار بين 50 و65٪.

وثيقة الإصلاح الاقتصادي الحكومية لم تتحدث عن تحرير الاقتصاد وكسر الاحتكار او تنفيذه وتطبيقه ولم تات على ذكره. ومن أطرف ما أعلنته الحكومة عن رفع الدعم في جلسة 26 يناير الماضي انها «عينت مستشاراً متخصصاً للتأكد من عدم وقوع ضرر على محدودي الدخل»، دون ان تتحدث عن تطبيق رقابة صارمة لمواجهة غلاء الأسعار الذي سينتج عن قرارات رفع الدعم الاخيرة.

الحكومة لم تقم بتسمية المستشار ولا طبيعة عمله ولا حتى جنسيته او على الأقل لم تعلن اذا ما كانت ستأخذ باستشاراته ام لا. سنويا والحكومة تطلب مناقشة الحالة المالية للدولة بجلسة سرية، ومع غياب هذه الشفافية، تأتي بعدها بشهر او شهرين ثم تقوم برفع الأسعار، وكأنها تقول انتم شركاء بالخسارة، وهذا مخالف لأبسط قواعد المنطق والديموقراطية.

توضيح الواضح: من غير المعقول ابدا ان تعقد لجنة العلاج في الخارج بمستشفى الفروانية في جناح 17 المخصص للنساء، واضطرار نزيلات الجناح الى البقاء في غرفهن لحين انتهاء اللجنة من استقبال المراجعين وأغلبهم من الرجال، اعتقد انه لعقد اللجنة.

توضيح الواضح: جيب المواطن هو الحلقة الأضعف.